الفصل الثـانـي

كتب السيـرة والـمغاوي والفتوح

الفصل الثاني

كتب السيرة والمغازي والفتوح

أدرك السلف الصالح - رحمهم الله - أهمية سيرة النبيّ ﷺ ومغازيه، فأولوها جانباً عظيماً من عنايتهم.

ومن مظاهر عنايتهم بها تعليمها لأبنائهم، قال علي بن الحسين: "كنّا نُعَلَّم مغازي النبيّ ﷺ وسراياه كما نُعَلّم السورة من القرآن"(١).

وقال إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص: "كان أبي يُعلّمنا مغازي رسول الله ﷺ، ويعدها علينا، وسراياه، ويقول: يا بني هذه مآثر آبائكم، فلا تضيعوا ذكرها"(٢).

وقال الزهري: "في علم المغازي علم الآخرة والدنيا"(٣).

وظهر الاهتمام بها أيضاً في كتابتها وتدوينها في وقت مبكّر، فقام بذلك جماعة من التابعين، منهم: عروة بن الزبير بن العوام (ت ٩٤ هـ)، روى عنه مغازيه أبو الأسود محمّد بن عبدالرحمن الأسدي، يتيم عروة(٤)، وأبان بن عثمان بن عفان (ت ١٠١- ١٠٥هـ)، وقد رواها عنه المغيرة بن عبدالرحمن المخزومي(٥)، وعامر بن شراحيل الشعبي

---

(١) الخطيب: (الجامع ١٩٥/٢).

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الذهبي: (سير ١٥٠/٦).

(٥) تاريخ دمشق (٩٦/١٧).

(ت١٠٣هـ)، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ت ١٢٤ هـ)، وموسى بن عقبة (ت ١٤١هـ)، وسليمان بن طرخان (ت١٤٣هـ)، ومحمّد بن إسحاق (ت ١٥١هـ)، والوليد بن مسلم (ت١٩٦هـ)، ومحمّد بن عمر الواقدي (ت ٢٠٧هـ)، ومحمد بن عائذ (ت ٢٣٤هـ)، وخلق سواهم[١].

كما أفرد بعض المؤلفين دلائل نبوته ﷺ بمصنّف مستقل. وأقدم من أفردها: علي بن محمّد المدائني (ت ٢٢٨هـ) في كتابه "آيات النبيّ"، وجعفر بن محمّد الفريابي (ت ٣٠١هـ) في كتابه "دلائل النبوة"، وأبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) في كتابه "دلائل النبوة"، وأحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) في كتابه "دلائل النبوة"، وإسماعيل بن محمد الأصبهاني في كتابه "دلائل النبوة"، وغيرهم[٢].

كما أفردوا شمائل نبوته ﷺ بمصنّف مستقلّ، وأقدم من أفردها: وهب بن وهب الأسدي (ت ٢٠٠ هـ) في كتابه "صفة النبيّ"، وعلي بن محمد المدائني (ت ٢٢٠هـ) في كتابه "صفة النبيّ"، ومحمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ) في كتابه "شمائل النبي صلى الله عليه وسلم"، ومحمد بن هارون بن شعيب (ت ٣٥٣ هـ) في كتابه "صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم"، وأبو الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ) في كتابه "أخلاق النبيّ وآدابه"، والقاضي عياض (ت ٥٤٤هـ) في كتابه

---

(١) انظر: (أكرم العمري: السيرة النبوية الصحيحة ٥٣/١ وما بعدها).

(٢) المرجع السابق (٥١/١).

"الشفا بتعريف حقوق المصطفى"، وغيرهم[١].

ونتج عن الفتوحات الإسلامية أن ظهرت مؤلفات اهتمت بذكر الأخبار التي جـــرت بين الجيوش الإسلامية، والقوى المناوئة، وعرفت هذه المؤلفات بكتب الفتوح.

وقد ظهر هذا الاهتمام بكتابه الفتوح في منتصف القرن الثـاني، وهي إمّا كتب مفردة بالفتوح في إقليم ما، كفتوح الشام، كما فعل محمد ابن إسحاق (١٥١ هـ)، وأبو مخنف لوط بن يحيى (١٥٧ هـ)، وأبـو إسماعيل محمد بن عبدالله الأزدي[٢] (٢هـ)، وأبو محمد عبدالله بن محمد القدامي (٢هـ)، ومحمد بن عمر الواقدي (٢٠٧هـ)، وعلي بن محمـد المدائني[٣] (٢٢٨ هـ)، ومحمد بن خالد الدمشقي (٣ هـ).

وإمّا كتب عامة تناولت الفتوح في أقاليم متعددة، كمـا فعـل سيف بن عمر (١٨٠ هـ)، وأبو حذيفة إسحاق بن بشر (٢٠٦ هـ)، والبلاذري (٢٧٩ هـ)، وابن أعثم الكوفي (٣١٤ هـ).

وأفرد العلماء الصوائف - وهي الغزوات التي كـان يقـوم بهـا

---

(١) المرجع السابق (٥٢/١).

(٢) طبع بعناية المستشرق وليم ناسوليس، كلكته، الهند، ١٨٥٤ م، وأعـاد نشـره عبدالمنعم عامر، القاهرة، ١٩٥٨ م.

(٣) ابن النديم: (الفهرست ١١٥).

المسلمون صيفاً[١] - بمصنّف مستقلّ، كما فعل الهيثم بن عدي[٢] (٢٠٦ هـ)، ومحمد بن عمر الواقدي (٢٠٧ هـ)، ومحمد بن عائذ (٢٣٢ هـ).

وقد استفاد ابن عساكر من بعض المصنّفات في المغازي والفتوح، فنقل منها في تاريخ دمشق، وأهمل بعضها الآخر.

وتتباين هذه النصوص ما بين نصوص كثيرة، وأخرى قليلة.

وفيما يلي ذكر المؤلّفين الذين اعتمد عليهم، وقد رتبتهم وفق سني وفياتهم على النحو الآتي:

[٥٢] عبدالله بن سعيد بن قيس الهَمْداني

ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق[٣]، وذكر أنه قدم دمشق، وخرج منها غازياً مع مسلمة بن عبد الملك إلى القسطنطينية، وعرض عليه أن يجعل أميراً على همدان، فلم يفعل، فولّى غيره.

له: "جزء فيه غزاة مسلمة بن عبد الملك إلى بلاد الروم، وخبر دخوله القسطنطينية"[٤]، قال الخطيب البغدادي: أخبرنا الأزهري،

---

(١) ابن منظور: (اللسان، مادة صيف).

(٢) ابن النديم: (الفهرست ١١٢).

(٣) تاريخ دمشق (٢٩ / ٦٥) تحقيق العمروي.

(٤) المالكي: (تسمية ما ورد به الخطيب دمشق، رقم ٣٢٥).

أخبرنا الدارقطني، قال: الصباح بن بيان بغدادي يحدث عن يزيد بن أوس الحمصي، عن عامر بن شراحيل الشعبي، عن عبد الله بن سعيد بن قيس الهمداني بحديث غزاة مسلمة، حدثنا بذلك أبو عمرو بن السماك، عن الحسن بن سلام، عنه.

قال الخطيب البغدادي: قلت: وأخبرنا ابن رزقويه، أخبرنا أبو عمرو بن السماك بقصة غزاة مسلمة بن عبد الملك بن مروان إلى بلاد الروم، وخبر دخوله القسطنطينية، كما ذكر الدارقطني، وهي في جزء مفرد[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من جزئه (١٤ نصاً)، منها (٩ نصوص) نقلها بلفظ (**ذكر**)[٢]، و (**حكى**)[٣]، وبقيتها أوردها من طريق أربعةٍ من شيوخه، وهم:

(١) أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني.

(٢) أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندي.

(٣) أبو القاسم وهب بن سلمان السلمي.

(٤) أبو النجم بدر بن عبد الله الشيحي.

وقد جمع ابن عساكر بين روايتهم في بعض المواضع، وعبر عنها بلفظ: (**أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب. ح،**

---

(١) تاريخ بغداد (٣٣٨/٩).

(٢) تاريخ دمشق (٧٣/٧، ٤٨/١٥).

(٣) المصدر السابق (٤٥٦/٨، ٣٨١/١٨).

وأنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي، وعبد الله بن أحمد بن عمر، ثم حدثني أبو القاسم وهب بن سلمان، أنا أبو محمد بن الأكفاني قالا: أنا أبو الحسين طاهر بن أحمد القايني، زاد الأكفاني: وثنا أبو بكر الخطيب، قالا: أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، أنا أبو علي الحسن بن سلام السواق، نا الصباح بن بيان البغدادي، نا يزيد بن أوس الحمصي، عن عامر بن شراحيل، عن عبد الله بن سعيد بن قيس الهمداني)[1].

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت خطبة عبد الملك بن مروان، وترغيبه للمسلمين في الجهاد في سبيل الله، والهدف من الغزوة: "وقد أردت أن أغزيكم غزاة كريمة شريفة إلى صاحب الروم اليون..."، وإمرة الجيش: "وقد أمّرت عليكم مسلمة بن عبدالملك...، فإن استشهد فالأمير من بعده محمد بن خالد بن الوليد المخزومي، فإن استشهد فالأميرمن بعده محمد بن عبد العزيز بن مروان"، وأسماء القادة وتوزيعهم على القبائل والأمصار، ووصيّة عبد الملك لابنه مسلمة، وعدّة الجيش، وتاريخ خروجه، وتشييع عبد الملك لهم، وتناول نص واحد خبر قدوم الجيش من القسطنطينية، وسؤال عمر بن عبد العزيز مسلمة عن بلاد الروم، ولم تعط المقتطفات تفاصيل عن أحداث الغزوة.

---

(١) المصدر السابق (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٣٥٦، ٣٥٧)، (٣/٦٠، ٦١، ١٥/٢٨٠، ٢٨١، ٦١٥، ٦١٦، ٧٧٣، ١٧/١٢٨).

[٥٣] موسى بن عقبة (ت ١٤١ هـ)

ابن أبي عيّاش، الإمام الثقة الكبير، أبو محمد القرشي مولاهم، الأسدي، وكان بصيراً بالمغازي النبوية، ألّفها في مجلّد، فكان أوّل من صنّف في ذلك[١].

وقد أثنى جماعة من العلماء، وأشادوا بكتابه في المغازي، وكان مالك إذا قيل له: مغازي مَنْ نكتب ؟ قال: عليكم بمغازي موسى بن عقبة. وكان إذا سئل عن المغازي، قال: عليك بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة؛ فإنّها أصحّ المغازي[٢].

وقال الخطيب: "وليس في المغازي أصحّ من كتاب موسى بن عقبة، مع صغره وخلوّه من أكثر ما يُذكر في كتب غيره"[٣].

وقال يحيى بن معين: "كتاب موسى بن عقبة، عن الزهري من أصحّ هذه الكتب"[٤].

وقال الذهبي: "وأما مغازي موسى بن عقبة، فهي في مجلد ليس بالكبير، سمعناها، وغالبها صحيح، ومرسل جيّد، لكنّها مختصرة

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٦/١١٤).

(٢) المزي: (تهذيب الكمال ٢٩/١١٨، ١١٩)، الذهبي: (المصدر السابق ٦/١١٥).

(٣) الخطيب: (الجامع ٢/١٦٤).

(٤) المزي: (تهذيب الكمال ٢٩/١٢٠)، الذهبي: (سير ٦/١١٧).

تحتاج إلى زيادة بيان وتتمة"[١].

وتُفيد الروايات أنّ موسى بن عقبة ألّف مغازيه في آخر عمره، وأنّ الدافع وراء تأليفه يرجع إلى أنّه كان بالمدينة شيخ يُقال له: شرحبيل بن سعد[٢]، وكان من أعلم الناس بالمغازي، وأصابته حاجة، فكانوا يخافون إذا جاء إلى الرجل يطلب منه الشيء فلم يعطه أن يقول: لم يشهد أبوك بدراً، فسمع بذلك موسى بن عقبة، فقال: وإنّ الناس قد اجترؤوا على هذا ؟! فدبّ على كبر السِّنّ، وقيَّد من شهد بدراً، وأحداً، ومن هاجر إلى الحبشة والمدينة، وكتب ذلك[٣].

لقد روى كتاب المغازي عن موسى بن عقبة كلّ من: إسماعيل ابن إبراهيم بن عقبة[٤]، ومحمد بن فُليح بن سليمان[٥]، ولم تصل إلينا مغازيه كاملة، وإنّما بقيت أحاديث منتخبة منه قام بانتخابها يوسف بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة (ت ٧٨٩هـ)؛ وعد

---

(١) (المصدر السابق ١١٦/٦).

(٢) انظر ترجمته في (تهذيب الكمال ٤١٣/١٢-٤١٧).

(٣) المزي: (المصدر السابق ٤١٦/١٢، ١١٩/٢٩)، الذهبي: (سير ١١٦/٦).

(٤) من طريقه وصل إلينا المنتخب من مغازي موسى بن عقبة لابن قاضي شهبة، ورواها بسنده إلى ابن الأكفاني، به، انظر: (أحاديث منتخبة من مغازي موسى بن عقبة، ص ٥٧، ٥٨)، ورواها ابن حجر بسنده إلى ابن الأكفاني، به، انظر: (المعجم المفهرس ق ٢٧ أ، والمجمع المؤسس ٥٦٧/١).

(٥) من طريقه رواها ابن خير: (فهرسة ٢٣٠)، وابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٢٧ أ، والمجمع المؤسس ٢٧٨/١)، والروداني: (صلة الخلف ٣٩٣).

الأحاديث التي انتخبها عشرون حديثاً من مختلف أجزاء المغازي العشرة[١].

لقد اقتبس ابن عساكر من مغازي موسى بن عقبة (١١٧ نصاً)، ورواها عن شيخه أبي محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، بلفظ: **(أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن عتاب العبدي، أنا أبو محمد القاسم بن عبدالله بن المغيرة الجوهري، أنا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة)**.

وصرّح ابن عساكر باسم الكتاب في موضع واحد، بلفظ: **(أخبرنا ابن الأكفاني... عن عمه موسى في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم)**[٢].

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت السيرة النبوية بقسميها المكي والمدني، وشملت موضوعات محدودة على النحو التالي: تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة (١٧ نصاً)، وممن يُذكر أنّه قدم على رسول الله ﷺ مكة من مهاجرة الحبشة ثمّ هاجر إلى المدينة (٤ نصوص)، وتسمية من شهد العقبة (١٥ نصاً)، وتسمية من شهد بدراً (٣١ نصاً)، وتسمية من استشهد من المسلمين ببدر (نصان).

---

(١) مشهور حسن سلمان: (مقدمة المنتخب من مغازي موسى بن عقبة، ص ٢٥).

(٢) تاريخ دمشق (مج ١٠/٤٠٦).

كما تناول (٢٨ نصاً) روايات عن المغازي؛ كغزوة بدر، وغزوة بئر معونة، وغزوة بني المصطلق، وسرية ثابت بن أقرم إلى الغمر، وغزوة الحديبية، وغزوة ابن أبي العوجاء السلمي إلى أرض بني سُليم، وسرية كعب بن عمير إلى ذات أطلاح من البلقاء، وغزوة مؤته، وتسمية بعض من قتل بها، وغزوة ذات السلاسل، وغزوة الطائف، وحديث أبي جندل وأبي بصير، وإسلام صفوان بن أمية، وعكرمة بن أبي جهل، وحديث نبوي.

وأمّا بقيّة النصوص: فتناولت عصر الخلفاء الراشدين؛ كقصة السقيفة (نص واحد)، ومن قتل يوم اليمامة (نص واحد)، وبَعْث أبي بكر الأمراء إلى الشام (نص واحد).

وقد أسند موسى بن عقبة عن الزهريّ (١١ نصاً).

وتُثبت المقارنة أنّ نصّين تطابقا مع المنتخب من مغازي موسى بن عقبة لابن قاضي شهبة[1].

(١) قارن:

تاريخ دمشق	أحاديث منتخبة من مغازي موسى بن عقبة
(عاصم – عائذ ص ١٢١)	(ص ٧٠، برقم ٦)
(عبادة بن أوفى – عبدالله بن ثوب ص ٤٤٣)	(ص ٧١، برقم ٧)

[٥٤] سُلَيْمَان بن طَرْخَان (ت ١٤٣ هـ)

الإمـــام، شـــيخ الإسلام، أبو المعتمر التيمي البصري...، وكان مقدّماً في العلم والعمل[١]. وهو محدّث ثقة من التابعين[٢].

ذكرت له المصادر[٣]: كتاب "**السيرة**"، أو "**المغازي**"، قال ابـــن حجر: "جمعها، ورواهـــا محمـــد بن عبدالأعلى، عن ولده معتمـــر بن سليمان، عن أبيه"[٤].

وقد اقتبس ابن عساكر من مغـــازيـــه (٨ نصوص)، ورواها عن شيخين من شـــيوخه؛ اقتبس من الأول في (٦ مـــواضـــع)، ومـــن الثاني في (موضعيـــن)، وهما:

(١) أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي، بلفـــظ: (**أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسين الدمشقي، نا أبو الحسن علي بن محمد بن خشنام المالكي، نا أبو يزيد خالد بن النضر القرشي، نا محمد بن عبدالأعلى، نا معتمر بن سليمان، نا أبي**).

(٢) أبو الحسن علي بن عبدالواحد الدينوري، بلفظ: (**أخبرنا أبو**

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٦/١٩٥، ١٩٦).

(٢) ابن حجر: (تقريب التهذيب ٢٥٢، رقم ٢٥٧٥).

(٣) المالكي: (تسمية ما ورد به الخطيب دمشق، رقم ٦٠)، ابن خير: (فهرسة ٢٣١).

(٤) فتح الباري (١/٣٢).

الحسن علي بن عبدالواحد بن أحمد بن العباس، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلاّل، أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن محمد الزبيبي، قُرئ عليه الإسناد وبعض المتن وأنا أسمع، وأجاز لنا باقي الحديث، قال: ثنا محمد بن عبدالأعلى الصنعاني، نا المعتمر بن سليمان، حدّثني أبي).

وتتناول النصوص أحداث السيرة؛ فتذكر حصار الشعب[١]، ومبعثه ﷺ[٢]، وسرية عبيدة بن الحارث[٣]، ومقتل كعب بن الأشرف[٤]، وخبراً عن غزوة بني المصطلق[٥]، وإسلام عكرمة بن أبي جهل[٦]، وبيعة النساء، ويتعلّق الخبر بهند بنت عتبة بن ربيعة[٧].

[١م] محمد بن إسحاق (ت ١٥١ هـ)

سبق الكلام عنه[٨].

---

(١) تاريخ دمشق (١٩/٨٨).

(٢) المصدر السابق (١٧/٧٦٢).

(٣) المصدر السابق (١٧/١٣٧، ١٣٨).

(٤) المصدر السابق (١٥/٩٦٣).

(٥) المصدر السابق (١٤/٥٧٦).

(٦) المصدر السابق (١١/٧٥٧).

(٧) المصدر السابق (تراجم النساء ٤٥٢).

(٨) انظر: (ص ١٠٣).

قال الزهريّ: "لايزال بالمدينة علم جَمّ ما كان فيهم ابن إسحاق"[١].

وقال الشافعيّ: "من أراد أن يتبحّر في المغازي فهو عيال على محمد بن إسحاق"[٢].

وابن إسحاق إمام في المغازي، لكن رواياته لا تصل إلى درجة الصحة، بل الحسن بشرط أن يُصرّح بالتحديث لأنّه مدلّس[٣].

وقد أجاد الذهبي في بيان مرتبة حديثه، فقال عنه: "له ارتفاع بحسبه، ولا سيما في السير، وأما أحاديث الأحكام فينحطّ حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن، إلا فيما شذّ فإنّه يُعَدّ منكراً"[٤].

وقد ألّف ابن إسحاق كتاب "**المغازي**"[٥] وصل إلينا بعضه من رواية يونس بن بكير[٦]، كما وصل إلينا الجزء الثالث منه، من رواية محمد بن سلمة عنه[٧].

---

(١) الخطيب: (تاريخ بغداد ٢١٩/١).

(٢) المصدر السابق.

(٣) وهو من المرتبة الرابعة، انظر: ابن حجر: (تعريف أهل التقديس ١٣٢).

(٤) سير أعلام النبلاء (٤١/٧).

(٥) السمعاني: (التحبير ٤٦٨/١، ١٤٢/٢)، وابن خير: (فهرسة ٢٣٢)، وابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٢٨ ب).

(٦) طبع بعناية محمد حميد الله، الرباط، عام ١٩٧٦ م، ونبيهة عبود، شيكاغوا، عام ١٩٥٧ م، وسهيل زكار، بيروت، عام ١٩٧٨ م.

(٧) مخطوط في الظاهرية، مج ١١٠، ١٧ ورقة (١٥٨ - ١٧٤)، انظر: (فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٥٩١).

وقد قام ابن هشام بتهذيب سيرة ابن إسحاق رواية البكائي عنه، وأضاف إليها معلومات في اللغة، والأنساب، مما جعلها تنال رضا العلماء[1].

وقد اقتبس ابن عساكر من مغازي ابن إسحاق، رواية يونس بن بكير عنه، في (٣١٨ موضعاً)، منها (٦٤ موضعاً) من زيادات يونس بن بكير على مغازيه، وقد رواها عن ثلاثةٍ من شيوخه، لكن الأول هو الرئيسي، وهم:

(١) أبو القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور، أنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلص، أنا أبو الحسين رضوان بن أحمد بن جالينوس الصيدلاني، أنا أبو عمر أحمد بن عبدالجبار العطاردي، نا يونس بن بكير الشيباني، نا ابن إسحاق**).

(٢) أبو بكر عبدالغفار بن محمد الشيروي.

(٣) أبو بكر محمد بن عبدالله بن حبيب العامري.

وقد جمع بين روايته، ورواية أبي بكر الشيروي، بلفظ: (**أخبرنا أبو بكر عبدالغفار بن محمد في كتابه، وأخبرني أبو بكر محمد بن عبدالله بن حبيب عنه، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، أنا أبو**

(١) أكرم العمري: (السيرة النبوية الصحيحة ١/٦٦).

العباس محمد بن يعقوب الأصمّ، نا أحمد بن عبدالجبار، نا يونس، نا ابن إسحاق).

أمّا عن طبيعة النصوص: فتناولت مقدار الفترة بين آدم ونوح، ومن نوح إلى إبراهيم، ومن عيسى إلى محمد - عليهم الصلاة والسلام -، ونزول تبع الحميري المدينة، وخبر زواج عبدالله من آمنة، وما رأت آمنة حين حملت بالنبيّ ﷺ، وتاريخ ولادته، وإرضاعه، وخروجه مع عمه أبي طالب إلى بلاد الشام، وأزواجه، ووفاة إبراهيم ابنه، وصفته في التوراة، وإسلام الصحابة وتعذيبهم، وتسمية من هاجر إلى الحبشة، وبيعتي العقبة، وتسمية النقباء، وبيعة النساء، والهجرة إلى المدينة، ووفود العرب، وبعض تفاصيل الغزوات والبعوث والسرايا، ويتخلّلها تسمية الشهداء، وما قيل فيها من الشعر.

كما تناولت المقتطفات (٤ نصوص) أحداث الردة، والفتوح في عهد الخلفاء الراشدين؛ كردّة كندة، وتسمية من قتل باليمامة، وإغارة خالد بن الوليد على النمر بن قاسط بعد فراغه من عين التمر.

ويبدو من خلال المقتطفات أنّ مغازي ابن إسحاق اشتملت على المبتدأ، والمغازي، والخلفاء، وهو ما ذهب إليه أحد الباحثين المعاصرين[1].

---

(١) وهو مطاع الطرابيشي في كتابه: (رواة محمد بن إسحاق في المغازي والسير وسائر المرويات ص ٣٥ وما بعدها).

وتُثبت المقارنة أنّها من كتاب المغازي لابن إسحاق، رواية يونس بن بكير[١].

[٥٥] أبو مِخْنَف (ت ١٥٧ هـ)

لوط بن يحيى الكوفي، صاحب تصانيف وتواريخ[٢].

قال عنه ابن قتيبة: "كان صاحب أخبار وأنساب، والأخبار عليه أغلب"[٣].

وقال ياقوت: "وكان راوية أخباريّاً صاحب تصانيف في الفتوح وحروب الإسلام"[٤].

وينظر المحدّثون إليه نظرة تضعيف[٥].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	المغازي (تحقيق حميد الله)
(السيرة، القسم الأول ٧-١٠)	(٥٣-٥٦)
(السيرة، القسم الأول ٥٩)	(٢٥)
(السيرة، القسم الأول ٦٨)	(٢٢)
(السيرة، القسم الأول ٧٦-٧٩)	(٢٦-٢٨)
(السيرة، القسم الأول ٢٠٧)	(٢١)
(مج ١٠/٤١٧-٤٢٠)	(٢٩-٣٤)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٣٠١/٧).

(٣) المعارف (٥٣٧).

(٤) معجم الأدباء (٤١/١٧).

(٥) انظر أقوال علماء الجرح والتعديل فيه في (سير أعلام النبلاء ٣٠٢/٧).

وقد صنّف أبو مخنف عدداً من الكتب[١]، تناولت التاريخ، والأخبار، والنسب، وقد خصّ المغازي والفتوح بأكثر من كتاب.

ويهمّنا في هذا المبحث: كتابه "**فتوح الشام**"، وهو مفقود.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٢ نصاً) نقلها من الكتاب مباشرة، بلفظ: (**ذكر**)[٢]، و (**حكى**)[٣]، وصرّح في موضع واحد باسمه، بلفظ: (**ذكر أبو مخنف هذه القصة في فتوحه**)[٤].

وتناولت النصوص خروج خالد بن سعيد بن العاص وأخوته لغزو الشام، وخبراً عن يوم فحل، وخبراً عن شهداء يوم أجنادين، وبقية النصوص تناولت يوم اليرموك، ومشاركة النساء في القتال، ويتخلّل الروايات الشعر.

[٥٦] سيف بن عمر التميمي (ت ١٨٠ هـ)

قال عنه أبو حاتم الرازي: "متروك الحديث، يُشبه حديثه حديث الواقدي"[٥].

---

(١) ابن النديم: (الفهرست ١٠٥، ١٠٦)، ياقوت: (معجم الأدباء ٤٢/١٧، ٤٣)، وقد أحصى له يحيى اليحيى (٤٧) كتاباً، انظر: (مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري ٤٩-٥٧).

(٢) تاريخ دمشق: (عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ص ٥٠)، (تراجم النساء ٤٨٣)، (٨٦/٤، ١١٥).

(٣) المصدر السابق (١٩/٧).

(٤) المصدر السابق (تراجم النساء ٥٢).

(٥) الجرح والتعديل (٢٧٨/٤).

وقال ابن حجر: "ضعيف الحديث، عمدة في التاريخ"[١].

ولـه مـن الكتب: كتاب "**الردة والفتوح**"[٢]، وكتاب "الجمل ومسير عائشة وعلي"[٣].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "الردة والفتوح" لسيف بن عمر (٥٢٥ نصاً)، منها: (نصان) نقلهما من الكتاب مباشرة، بلفظ: (**ذكر**)[٤]، وصرّح في موضعٍ باسمه بلفظ: (**وذكر سيف بن عمر في الفتوح**)[٥]، وبقيّتها أوردها عن شيخين من شيوخه - لكن الأول هو الرئيسيّ - ، وجمع بينهما في أربعة مواضع، وهما:

(١) أبو القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أبو بكر أحمد بن عبدالله بن سيف السجستاني، أنا أبو عبيدة السري بن يحيى التميمي، نا شعيب بن إبراهيم التميمي، نا سيف بن عمر**).

(٢) أم الخير فاطمة بنت أبي حكيم؛ عبدالله بن إبراهيم الخبري، بلفظ: (**أخبرتنا أم الخير فاطمة بنت أبي حكيم، أخبرنا أبو جعفر بن**

---

(١) تقريب التهذيب (٢٦٢ برقم ٢٧٢٤).

(٢) ابن النديم: (الفهرست ١٠٦)، ابن خير: (فهرسة ٢٣٧)، ورواه بسنده إلى أبي ذر الهروي عن المخلص، به، الروداني: (صلة الخلف ٢٥٤) بنفس الإسناد.

(٣) ابن النديم: (المصدر السابق).

(٤) تاريخ دمشق (٥٩٨/١٣).

(٥) المصدر السابق (٤٥٩/٥).

المسلمة، أخبرنا أبو طاهر المخلص، به).

أما عن طبيعة النصوص: فقد تناولت أخباراً تتعلّق بتفسير آيات تتصل بفتح بلاد فارس والروم، ونزول الروم بدمشق، وأحاديث في فضائل الشام، وبعث جيش أسامة إلى الشام، والردة في عهد أبي بكر، وإرسال أبي بكر الجيوش إلى الشام، وارتحال خالد من العراق إلى الشام، والمعارك التي دارت في بلاد الشام: اليرموك، ومرج الصفّر، وفحل، وأجنادين، وفتح دمشق، وفتوح العراق، والمشرق، ويتخلّل الروايات الشعر.

وقد أكثر ابن عساكر النقل عن سيف في ترجمة عثمان بن عفّان؛ حيث تناولت النصوص فضائله، ومناقبه، وأولوياته، وبعض خطبه، وجمعه للقرآن، وأحداث الفتنة، ومقتله - وقد تناول نص طويل خبر مقتله في ١٢ صفحة[١] -، وأشعاراً في مقتل عثمان.

وقد استعمل سيف الإسناد في جميع الروايات، وأحياناً يجمع الأسانيد بمتن واحد.

[٥٧] أبو إسحاق الفَزَاريّ (ت ١٨٦ هـ)

الإمام الكبير، الحافظ المجاهد، إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري الشامي...، وكان من أئمة الحديث[٢].

---

(١) المصدر السابق (ترجمة عثمان ٤٣٥-٤٤٦).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٨/٥٣٩، ٥٤٠).

له كتاب "**السِّيَر**"[١]، أثنى عليه الشافعيّ بقوله: "لم يُصنّف أحدٌ في السير مثله"[٢].

وقد رواه عن أبي إسحاق: أربعةٌ من تلاميذه، وهم: معاوية بن عمرو الأزدي، ومحبوب بن موسى الفرّاء، والمسيّب بن واضح، وعبدالملك بن حبيب المصيصيّ.

قال أبو حاتم الرازي: "كان سير أبي إسحاق عند ثلاثة أنفس؛ عند معاوية بن صالح، وهو أحبّهم إليّ، وعند محبوب بن موسى، وعند المسيّب بن واضح"[٣].

وقال ابن سعد في ترجمة معاوية بن عمرو: "روى عن أبي إسحاق الفزاري كتاب السيرة في دار الحرب"[٤].

وقد وصل إلينا كتاب "**السِّيَر**" لأبي إسحاق الفزاري، من رواية عبدالملك بن حبيب، عنه، ويقع في خمسة أجزاء[٥].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٢ نصاً)، ورواه عن شيخه

---

(١) ابن خير: (فهرسة ٢٣٦)، وانظر مقدمة فاروق حمادة للكتاب (٦٢، ٦٣، ٨٥).

(٢) الخليلي: (الإرشاد ٤٤٣/١)، وعنه الذهبي: (سير ٥٤٠/٨)، وابن حجر: (تهذيب التهذيب ١٥٢/١).

(٣) ابن أبي حاتم: (الجرح والتعديل ٣٨٦/٨).

(٤) الطبقات (٣٤١/٧)، وعنه المزي: (تهذيب الكمال ٣٠٩/٢٨)، والذهبي: (سير ٢١٥/١٠).

(٥) حققه فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة، بيروت، عام ١٤٠٨ هـ.

أبي عبدالله محمد بن علي بن أبي العلاء المصيصي، بلفظ: (**أنبأنا أبو عبدالله محمد بن علي بن أبي العلاء، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، نا محمد ابن أحمد بن النضر، نا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري**)[(١)].

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت أثراً في فضائل الشام، وغزو مؤتة، وغزو البحر، والغلول في الحرب، واشتراك كبار التابعين في الجهاد في سبيل الله؛ كخالد بن معدان، وعبدالله بن سالم بن عمر، وموسى بن عقبة، وإنفاق أبي ذر في سبيل الله وذلك بشراء الخيل وربطها في سبيل الله.

وقد استعمل أبو إسحاق الفزاري الإسناد في جميع المواضع، فنقل عن شيخه الأوزاعي (٨ نصوص)، وعمر بن عمرو (٤ نصوص).

[٥٨] الوليد بن مسلم (ت ١٩٥ هـ)

الإمام، عالم أهل الشام، أبو العباس الدمشقي، الحافظ، مولى بني أمية...، وكان من أوعية العلم، ثقة حافظاً، لكن رديء التدليس، فإذا قال: حدّثنا، فهو حجة[(٢)].

---

(١) تاريخ دمشق (مج ١/١١١)، (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٣٥٧)، (عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ١٣٢).

(٢) سير أعلام النبلاء (٩/٢١١، ٢١٢، ٢١٥).

قال أبو الحسن بن جوصا: لم نزل نسمع أنه من كتب مصنّفات الوليد صلح أن يلي القضاء، ومصنّفاته سبعون كتاباً. قال الذهبي: قلت: كتبه أجزاء، ما أظنّ فيها ما يبلغ مجلداً[١].

وذكر له ابن النديم[٢] من الكتب: كتاب "المغازي"، وكتاب "السنن في الفقه"، وذكر له ابن خير[٣] كتاب "سير الوليد بن مسلم" ، عن الأوزاعيّ.

وقد اقتبس ابن عساكر من الوليد بن مسلم (١٨ نصاً)، أوردها من طريق شيخه أبي الحسين عبدالرحمن بن عبدالله بن الحسن بن أبي الحديد السلمي، بلفظ: (**أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الربعي، أنا أبو الفرج العباس بن محمد بن حبّان، أنا أبو العباس عبدالله بن عتّاب الدمشقي، نا محمد بن محمد بن مصعب الصوري، نا الوليد بن مسلم**)[٤].

أما عن طبيعة النصوص: فتناولت أخباراً تتصل بفتوح الشام؛ (دمشق، أجنادين، حمص، اليرموك)، وسبب تسمية ثنية العقاب، وشروط الصلح مع نصارى الشام.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) الفهرست (١٢٢، ٢٨٤).

(٣) فهرسة ابن خير (٢٣٦).

(٤) تاريخ دمشق (مج ١/٤٥٩، ٤٧٦، ٤٨٣، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٧، ٥٢٠، ٥٣١، ٥٣٤، ٥٦٧).

ومن شيوخ الوليد الذين أسند عنهم في هذه النصوص: إسحاق بن أبي فروة، وسعيد بن عبدالعزيز، وصفوان بن عمرو، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر.

ولعلّ مصدر هذه الاقتباسات هو كتاب المغازي للوليد بن مسلم.

[٥٩] يونس بن بُكَير (ت ١٩٩ هـ)

ابن واصل، الإمام الحافظ الصدوق، صاحب المغازي والسِّيَر[١].

وهو أحد رواة مغازي ابن إسحاق، وله زيادات عليها، وقد تقدّم الحديث عنها[٢].

[٦٠] القُدَاميّ (ق ٢ هـ)

أبو محمد عبدالله بن محمد بن ربيعة بن قدامة القدامي المصيصي، روى عن مالك وإبراهيم بن سعد، وروى عنه أهل الثغر. كان يُقْلَب له الأخبار فيُجيب فيها، وكان آفته ابنه. لا يحلّ ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار، ولعله قد أُقلب له على مالك أكثر من مائة وخمسين حديثاً، فحدّث بها كلّها، وعن إبراهيم بن سعد الشيء الكثير[٣].

وينظر المحدّثون إليه نظرة تضعيف[٤].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٩/٢٤٥).

(٢) انظر: (ص ٢٤٠).

(٣) السمعاني: (الأنساب ٤/٤٥٩)، مادة القُداميّ.

(٤) ابن عدي: (الكامل ٤/١٥٦٩)، الذهبي: (الضعفاء ١/٣٥٣، ميزان الاعتدال ٢/٤٨٨)، ابن حجر: (لسان الميزان ٣/٣٣٤).

له كتاب "**فتوح الشام**"[١]. وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٦ نصاً)؛ منها: (٦ مواضع)[٢] نقلها مباشرة من كتابه، وصرّح فيها باسمه، بلفظ: (**ذكر... في كتابه الذي صنّفه في فتوح الشام**)، و(**ذكر... في كتاب فتوح الشام الذي صنّفه**)، و(**ذكر... في كتاب فتوح الشام تصنيفه**)، و(**حكى... في كتاب الفتوح**)، و(**ذكر... في كتاب الفتوح تصنيفه**).

أما بقيّة النصوص: فأوردها من طريق خمسةٍ من شيوخه، وهم:

(١) أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي.

(٢) أبو الوحش سبيع بن المسلم المقرئ.

(٣) أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني.

(٤) أبو محمد عبدالله بن أحمد السمرقندي.

(٥) أبو تراب حيدرة بن علي الأنصاري.

وقد جمع بين روايتهم أحياناً، وعبّر عنها بلفظ: (**أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع بن المسلم بن قيراط المقرئ، وأبوا**

---

(١) ذكره ابن حجر في الإصابة، واقتبس منه في ٩ مواضع، انظر: (شاكر محمود عبدالمنعم: ابن حجر العسقلاني، مصنّفاته، ودراسة في منهجه وموارده في كتابه الإصابة، ٥٩٤).

(٢) تاريخ دمشق: (عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ٥)، (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٣٧٩)، (تراجم النساء ٤٧١)، (٧/٧٣، ١٣/٣٨٦، ١٧/٦١٨).

محمد؛ هبة الله بن أحمد الأكفاني، وعبدالله بن أحمد السمرقندي، وأبو تراب حيدرة بن علي الأنصاري، قالوا: حدثنا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو الحسين أحمد بن علي بن محمد الدولابي الخلال البغدادي بدمشق، أنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالغفار بن ذكوان البعلبكي، أنا أبو يعقوب إسحاق بن عمار بن جيش بن محمد بن أبي جيش بالمصيصة، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن مهدي المصيصي، نا عبدالله بن محمد بن ربيعة)[1].

أما عن طبيعة النصوص: فقد تناولت فتوح الشام؛ فشملت استنفار الصديق للمسلمين، وكيفية قدومهم إلى المدينة، وتناولت أيضاً قدوم ملحان بن زياد الطائي في جماعة من طيء، وابن ذي السهم الخثعمي في جماعة من خثعم، ثم المعارك التي دارت في الشام؛ كيوم أجنادين، وفحل، وفتح دمشق، واليرموك، وبعلبك، وفتح بُصرى، وغارة خالد بن الوليد على غسان بمرج راهط، وبعضها تناول شهداء يوم أجنادين، ومشاركة النساء في الفتوح، وأثراً في فضائل شهداء الشام، والرسائل بين القادة والخلفاء، وأحياناً يتخلّل الروايات الشعر.

وقد استعمل القدامي الإسناد في (٢٠ موضعاً)، وهاك أسماء شيوخه الذين أسند عنهم: فروة بن لقيط، وعمرو بن مالك القيني، ومحمد بن يوسف الأنصاري، وقدامة بن حازم بن سفيان، وسعد بن مجاهد، والحارث بن كعب، وعمر بن عبدالرحمن، ومخنف بن

(١) المصدر السابق (مج ١/٢٦٤).

عبدالله بن يزيد بن المغفل، والصقعب بن زهير، وهاني بن عروة، وأبو جهضم الأزدي، والنضر بن صالح، ومستنير بن الزبير، وسراقة بن عبدالأعلى بن سراقة الأزدي، ويحيى بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وعروة بن رويم، وأبو خراش.

[٣ م] أبو حذيفة (ت ٢٠٦ هـ)

تقدّم الحديث عنه وعن مصنّفاته[١].

ويهمّنا في هذا المبحث كتاب "**الفتوح**"، وهو مفقود.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١١١ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي القاسم ابن السمرقندي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي محمد بن محمد بن أحمد بن المسلمة، أنا أبو الحسن علي بن أحمد الحمّامي، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، أنا أبو محمد الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى العطار، نا أبو حذيفة**)[٢].

وتناولت النصوص عزم أبي بكر على فتح الشام، واستشارة الصحابة في ذلك، وكتاب أبي بكر إلى أهل اليمن يستنفرهم لجهاد الروم، وتاريخ تجهيز الجيوش إلى الشام، وتسمية أمراء الأجناد، ومسير خالد بن

---

(١) انظر: (ص ١٠٨).

(٢) تاريخ دمشق (مج ١/٤٤١، ٤٤٣، ٤٤٩، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٧٦).

الوليد من العراق إلى الشام، وفتوح الشام: أجنادين، دمشق، اليرموك، وفحل، ومرج الصفّر، وفتوح العراق والمشرق: القادسية، وأذربيجان؛ فتذكر تواريخها، وأحياناً عددهم وعدّهم، وتعطي تفاصيل عن الغزوة، ومن استشهد بها، ويتخللها الشعر، والرسائل بين القادة والخلفاء، وطاعون عمواس، وتوزيع العطاء في عهد عمر، وخبر أويس مع عمر، وإسلام كعب الأحبار، ومشاورة عثمان الصحابة في أمر الهرمزان، وبعضها تناول تاريخ وفاة أبي بكر وعمر، ومدّة خلافتهما، وصفاتهما، وشعر لحسّان في رثاء أبي بكر.

وتتميّز الروايات أحياناً بطولها؛ فقد تستغرق الرواية الواحدة أكثر من صفحة.

ولم يستعمل أبو حذيفة الإسناد في معظم هذه المقتطفات، لكنّه أسند عن ابن إسحاق (٢٩ نصاً).

لقد اقتبس من كتاب "الفتوح" أيضاً، كلّ من: ابن العديم في بغية الطلب[١]، وابن حجر في الإصابة[٢].

---

(١) بغية الطلب: (١/٥٧٤، ٥٧٥، ٧/٣١٥٦)، ورواه عن ابن طبرزد، عن ابن السمرقندي، به.

(٢) اقتبس منه في (١١ موضعاً)، انظر: (شاكر محمود عبدالمنعم: ابن حجر العسقلاني ٥٩٣).

[٦١] الواقدي (ت ٢٠٧ هـ)

محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، مولاهم الواقدي، المديني القاضي، صاحب التصانيف والمغازي، العلاّمة الإمام، أبو عبدالله، أحد أوعية العلم على ضعفه المتفق عليه[١].

وقد ساق الخطيب البغدادي[٢]، والمزي[٣]، والذهبي[٤]، وابن حجر[٥]، أقوال علماء الجرح والتعديل في حاله، وخلاصة هذه الأقوال أنّه متروك، مع سعة علمه[٦].

ولكن مع هذا الترك من علماء الحديث إلا أنّه لا يُستغنى عنه في المغازي وأيام الصحابة، كما أشار إلى ذلك الذهبي[٧]، وقال أيضاً: "وقد تقرّر أنّ الواقديّ ضعيف يحتاج إليه في الغزوات والتاريخ، ونورد آثاره من غير احتجاج"[٨].

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٩/٤٥٤).

(٢) تاريخ بغداد (٣/١٢).

(٣) تهذيب الكمال (٢٦/١٨٢ وما بعدها).

(٤) سير أعلام النبلاء (٩/٤٥٥).

(٥) تهذيب التهذيب (٩/٣٦٣).

(٦) ابن حجر: (تقريب التهذيب ٤٩٨، رقم ٦١٧٥).

(٧) سير أعلام النبلاء (٩/٤٥٥، ٤٦٩).

(٨) المصدر السابق.

وقد ذكر ابن النديم[١]، والحموي[٢]، والصفدي[٣] قائمة تحتوي على مصنّفات الواقدي، بلغت ثمانية وعشرين مصنّفاً.

إنّ المهمّ في هذا المبحث هو: كتاب "**المغازي**"[٤] الذي وصل إلينا من رواية محمد بن شجاع الثلجي، ويرويه أيضاً عن الواقدي: الحسين بن الفرج، قال أبو نعيم الأصبهاني: "الحسين بن الفرج البغدادي، أبو علي، وقيل أبو صالح، يُعرف بابن الخياط، قدم أصبهان وحدّث بها عن الواقدي بالمبتدأ والمغازي"[٥]، ومن طريقه اقتبس البيهقي في كتابه دلائل النبوة[٦].

وقد اقتبس ابن عساكر من مغازي الواقدي (٢٩٧ نصاً)، منها (نص واحد) نقله من الكتاب مباشرة، وصرّح فيه باسمه، بلفظ: (**ذكر الواقدي في كتاب المغازي الذي صنّفه**)[٧]، وبقيّتها من طريق شيخه أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري، بلفظ: (**أخبرنا أبو بكر محمد بن**

---

(١) الفهرست (١١١).

(٢) معجم الأدباء (٢٨٢/١٨).

(٣) الوافي (٢٣٩/٤).

(٤) ابن خير: (فهرسة ٢٣١) بسنده إلى الجوهري به، وابن حجر: (المعجم المفهرس ق٢ ب)، ورواه بسنده إلى أبي بكر الأنصاري به، الروداني: (صلة الخلف ٣٩٢) بنفس الإسناد.

(٥) ذكر أخبار أصبهان (٢٧٦/١)، وعنه الخطيب (تاريخ بغداد ٨٦/٨).

(٦) دلائل النبوة (١٥/٣).

(٧) تاريخ دمشق (مج ٣٨٥/١).

عبدالباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أبو القاسم عبدالوهاب بن أبي حَيَّة، أنا أبو عبدالله محمد بن شجاع الثلجي، نا الواقدي). وهو نفس سند النسخة التي وصلت إلينا[١].

وتتناول النصوص المغازي النبوية، وتدلّ المقارنة أنها من كتاب المغازي للواقدي[٢].

كما اقتبس ابن عساكر من كتاب "**الصوائف**" للواقدي في (١٣موضعاً)، نقلها من الكتاب مباشرة، وصرَّح باسمه بلفظ: **(ذكر... في كتاب الصوائف الذي صنّفه)**[٣]، و**(ذكر الواقدي)**[٤]، و**(ذكر الواقدي في كتاب الصوائف)**[٥]، و**(حكى الواقدي في كتاب الصوائف)**[٦].

وقد تناولت النصوص سرايا الرسول ﷺ إلى الشام، وبعوثه، وهي:

(١) المغازي (١/١).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	مغازي الواقدي
(عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ٢١)	(١٧٩/١، ١٨٠)
(عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد ٢٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٧)	(٧٦٦/٢، ٧٥٩، ٧٥٧، ٧٦١)
(عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ٣١)	(٨٥٥/٢، ٨٥٧)
(عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٣٠)	(١٥٥/١)

(٣) تاريخ دمشق (مج ١/٣٨٥).

(٤) المصدر السابق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٢٢٢).

(٥) المصدر السابق (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٢٩٢).

(٦) المصدر السابق (٤/١٩٠).

غزوة دومة الجندل، ومؤتة، وتبوك، وغزوة أسامة بن زيد بني، وغزوة أسامة بن زيد آبل الزيت، والصوائف في عهد معاوية بن أبي سفيان، وسليمان بن عبدالملك، والمهدي العباسي.

كما اقتبس ابن عساكر من كتاب "فتوح الشام" للواقدي (٥نصوص) نقلها من الكتاب مباشرة، وصرّح في بعضها باسمه، بلفظ: **(ذكر)**[١]، و**(ذكر... في فتوح الشام)**[٢]، و**(قرأت في كتاب فتوح الشام)**[٣].

أما عن طبيعة المقتطفات: فقد تناولت استشارة عمر بن الخطاب مشيخة قريش في قدوم الشام، وفتح بيت المقدس، وقدوم عمر الجابية وخطبته بها، وكتاب الصلح ليهود بيت المقدس.

كما اقتبس ابن عساكر من الواقدي (١٩ نصاً) من طريق شيخه أبي عبدالله الحسين بن محمد البلخي، بلفظ: **(أنبأنا أبو عبدالله الحسين بن محمد البلخي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا أبو الحسن الدارقطني إجازة، أنا عمر بن الحسن بن مالك الشيباني، نا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، حدثني محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر)**.

وتتناول النصوص: أحاديث في المغازي والفتوح، وأحياناً يُعلّق

---

(١) المصدر السابق (٣٦٤/٧).

(٢) المصدر السابق (١٢/٣).

(٣) المصدر السابق (٦٧٧/١١).

عليها الواقدي، ويُبيّن الغلط فيها[١]، ولعلّ مصدر هذه المقتطفات كتاب الواقدي: (**غلط الحديث**)[٢].

[٦٢] محمد بن عائذ (ت ٢٣٢ هـ)

الإمام المؤرخ الصادق، صاحب المغازي، أبو عبدالله القرشي الدمشقي الكاتب[٣].

قال ابن عساكر: "صاحب التصانيف، ألّف المغازي، والفتوح، والصوائف"[٤].

وقال الذهبي: "جمع كتاب المغازي، سمعت معظمه[٥]، وكتاب

(١) المصدر السابق: (عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ١٩)، (عاصم - عائذ ٣٠٥)، (١٤٢/٤).

(٢) ابن النديم: (الفهرست ١١١)، ياقوت: (معجم الأدباء ٢٨٢/١٨)، الصفدي: (الوافي بالوفيات ٢٣٩/٤).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠٤/١١، ١٠٥).

(٤) تاريخ دمشق (٤٨٦/١٥).

(٥) وإسناد الذهبي إليه: أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن، أنا الحسن بن علي بن الحسين بن البن، أنا جدي، أنا أبو القاسم المصيصي، به (تاريخ الإسلام، قسم المغازي ٢٤٣، ٢٥٤)، ورواه ابن حجر في (المعجم المفهرس ق ٢٧ أ، والمجمع المؤسس ٢٣٥/٢) بسنده إلى الحسن بن علي بن الحسين بن الحسن بن البن، عن جده، به، وبسنده إلى ابن عساكر، عن أبي الحسن السلمي، وأبي القاسم بن عبدان، عن ابن أبي العلاء، به.

الفتوح والصوائف"[١].

وقال أيضاً في ترجمة أبي محمد عبدالرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب التميمي: "وقع لنا جملةٌ من طريقه، منها أكثر مغازي ابن عائذ"[٢].

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "**المغازي والفتوح والصوائف**" لابن عائذ (٣٦٤ نصاً)، ورواه عن ثمانية من شيوخه، جمع بين رواية بعضهم، وهم:

(١) أبو الحسن علي بن المسلم السلمي، بلفظ: (**حدثنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه الفرضي لفظاً، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب، أنا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم القرشي، نا أبو عبدالله محمد بن عائذ القرشي**)[٣]، وبلفظ: (**حدثنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، وأبو نصر بن الجندي قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العقب، حدثنا أبو عبدالملك أحمد بن إبراهيم البسري، حدثنا محمد بن عائذ**)[٤].

---

(١) سير أعلام النبلاء (١١/١٠٦).

(٢) المصدر السابق (١٧/٣٦٨).

(٣) تاريخ دمشق (مج ١/٣٩٠)، (السيرة، القسم الأول ١٠٧، ١٧٨، ٣٢٨)، (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٤٥١).

(٤) المصدر السابق.

(٢) أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان الأزدي، بلفظ: **(حدثنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان قراءة، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، به)**[١]، وبلفظ: **(أخبرنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، وأبو نصر بن الجندي، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العقب، به)**[٢].

(٣) أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، بلفظ: **(أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، أنا أبو محمد عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، به)**[٣]، وبلفظ: **(أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا عبدالعزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، وأبو نصر بن الجندي، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العقب، به)**[٤].

(٤) أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي.

(٥) أبو تراب حيدرة بن أحمد الأنصاري، بلفظ: **(أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو محمد بن الأكفاني، وأبو تراب حيدرة بن أحمد، قالوا: نا عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو**

---

(١) المصدر السابق (مـــج ١/٣٩٠)، (السيرة، القسم الأول ١٠٧).

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق (مـــج ١/٣٩١، ٤٠٨، ٤١٢، ٤٥٠)، (مـــج ١٠/٧، ٨، ٩)، (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٢٨٧، ٣٦١).

(٤) المصدر السابق.

القاسم بن أبي العقب، به)[١].

(٦) أبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، بلفظ: **(قرأت على أبي محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون بن موسى الغساني القاضي، وأبو القاسم عبدالرحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب بن أبي العقب، قالا: أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب، به)**[٢].

(٧) أبو علي الحسين بن علي بن الحسين بن أحمد بن اشليها المضري.

(٨) أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن اشليها المضري.

وجمع بين روايتيهما بلفظ: **(أخبرنا أبو علي الحسين بن علي بن اشليها، وابنه أبو الحسن علي، قالا: أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن الفرات، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، به)**[٣].

أما عن طبيعة النصوص: فقد تناولت المغازي النبوية؛ كتسمية من

---

(١) المصدر السابق (عاصم - عائذ ١٣٢، ١٨٤)، (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٨٢، ٢٢٣، ٢٢٤)، (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٢٤٩، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١).

(٢) المصدر السابق (مج ١/٣٦٢، ٣٦٣، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٤، ٤٠٥).

(٣) المصدر السابق (عاصم - عائذ ٣٠٤، ٣٠٥)، (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٣٧٣، ٤١٩).

شهد بدراً، وأحد، وغزوة الغمرة من نجد، وغزوة بني المصطلق، وهوازن، وغزوة ذات السلاسل، وغزوة مؤتة، ومن قتل بها، وغزوة تبوك، وبعضها تناول بدء الوحي، وأولاده ﷺ من خديجة، وإسلام أبي ذرّ، وحديثاً في فضائل ورقة بن نوفل، وتسمية أصحاب العقبة، وتاريخ قدومه ﷺ المدينة، وإسلام عكرمة بن أبي جهل؛ مما يدلّ على أنّ ابن عائذ تناول في كتابه أحداث السيرة الأخرى، و لم يقتصر على المغازي.

كما تناولت النصوص الفتوح في عهد الخلفاء الراشدين؛ فشملت خبر يوم السقيفة، وبعث جيش أسامة إلى بلاد الشام، وتوجيه الجيوش إلى الشام، ووصية أبي بكر لأمراء الأجناد، والمعارك التي دارت في الشام؛ كأجنادين، وفحل، وفتح دمشق، واليرموك، ومرج الصفّر، وفتح بيت المقدس، وإيلياء، وفتح بُصرى، وبعلبك، والمعارك التي دارت بالعراق؛ كالقادسية، وفتح أفريقية في عهد عثمان، وهي تذكر تواريخها، ومن قُتل بها، وأحياناً تفاصيل عن الفتوح، وقدوم عمر الجابية، وخطبته بها، وعزل خالد، وتأمير أبي عبيدة، وبعضها تناول العطاء، والقطائع، وتواريخ وفيات أبي بكر وعمر وعثمان، ومدّة خلافتهم.

ومعظم النصوص تناولت الغزوات (الصوائف والشواتي) في عهد بني أمية، وبني العباس.

وقد أكثر ابن عائذ عن شيخه الوليد بن مسلم؛ حيث روى عنه (٢٧٣ نصاً)، وعبد الأعلى بن مسهر (١٨ نصاً)، ومحمد بن شعيب (٩نصوص)، والواقدي (٨ نصوص).

ونقل ابن عائذ من مغازي عروة بن الزبير (٣٣ نصاً) عن

الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة.

[٦٣] هِشام بن عَمَّار (ت ٢٤٥ هـ)

ابن نُصير بن ميسرة بن أبان، الإمام، الحافظ، العلاّمة، المقرئ، عالم أهل الشام، أبو الوليد السُّلَميّ[١].

وهو محدّث ثقة[٢]، حدّث عنه البخاريّ، وأبو داود، والنسائيّ، وابن ماجه، وروى الترمذي عن رجلٍ، عنه، ولم يلقه مسلم، ولا ارتحل إلى الشام، ووهم من زعم أنّه دخل دمشق[٣].

له كتاب "**المبعث**"[٤]، أوّله: "عن كعب الأحبار: مكتوب في التوراة: محمّد رسول الله"، وآخره: "فقال عمر: لذلك كره نبيّكم أن يُسافر أحدكم وحده، أو يبيت وحده"، وهو مفقود.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٧ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١١/٤٢٠).

(٢) ابن حجر: (تقريب التهذيب ٥٧٣، رقم ٧٣٠٣).

(٣) الذهبي: (سير ١١/٤٠٤).

(٤) الوادي آشي: (برنامجه ٢٣٧) ورواه بسنده إلى أبي الفضل الجنزروي، عن ابن السمرقندي، به، ابن رافع السلامي: (الوفيات ١/٤٨٩)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٢٨ ب، المجمع المؤسس ٢/٢٣٣) ورواه بسنده إلى ابن السمرقندي والسلمي به، الروداني: (صلة الخلف ٤٠٢).

(١) أبو القاسم بن السمرقندي.

(٢) أبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلميّ.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: **(أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلميّ، قالا: أنا أبو الحسن عبدالدائم بن الحسن بن عبدالله الهلالي القطان، أنا عبدالوهاب بن الحسن الكلابي، أنا أبو بكر محمد بن خريم العقيلي، نا هشام بن عمار)**[١].

وقد سمع ابن عساكر كتاب المبعث من ابن السمرقندي بمدينة بغداد، ومن السلمي بمدينة دمشق[٢]. وتُفيد إحدى الروايات أنّ بين روايتيهما اختلافاً يسيراً[٣].

أما عن طبيعة المقتطفات: فقد تناولت أحاديث في صفته ﷺ، وصفة أمّته في التوراة والإنجيل، وأحاديث في دلائل نبوته.

وقد أسند هشام رواياته عن عددٍ من شيوخه؛ منهم: الوليد بن مسلم (٧ نصوص)، وعبدالأعلى بن محمد البكري (٤ نصوص).

---

(١) تاريخ دمشق (مج ١/١٧٧، ٢١٦، ٣٧٩)، (السيرة، القسم الأول، ٢١٣، ٢٢٥، ٢٣٧، ٢٥٧، ٣٢٥، ٣٢٦).

(٢) المصدر السابق (١٠/٤٢٧).

(٣) المصدر السابق (١٣/٤٣٤).

[٦٤] الجوزجاني (ت ٢٥٩ هـ)

الحافظ، الإمام، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السعديّ، نزيل دمشق ومحدّثها[١].

قال النسائي: ليس به بأس[٢].

وقال الدارقطني: وكان من الحفاظ المصنّفين، والمخرّجين الثقات[٣].

ذكرت له المصادر كتاب "**الضعفاء**"[٤]، وكتاب "**أمارات النبوة**"، وصل إلينا منه جزء فيه أحاديث منتخبة من الجزء السادس[٥]، وهو من رواية أبي الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمي الدمشقي، عنه.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "أمارات النبوة" (نصّاً واحداً)، ورواه عن شيخه أبي الفضائل الخضر بن عبدالرحمن بن علي بن الحسن السلمي[٦]، بلفظ: (**أخبرنا أبو الفضائل الخضر بن عبدالرحمن بن علي السلميّ، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين بن أحمد بن**

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١/٥٤٩).

(٢) تاريخ دمشق (٧/٢٧٠) تحقيق العمروي .

(٣) سؤالات السلمي للدارقطني (٣٣٢، رقم ٣٧٧).

(٤) سيأتي، انظر: (ص ١٧٠٣).

(٥) طبع بتحقيق عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، دار الطحاوي، الرياض، عام ١٤٠٥هـ.

(٦) مشيخة ابن عساكر (ق ٦١ ب)، واقتبس منه بنفس الإسناد.

صصرى، أنا أبو الحسن علي بن موسى، أنا أبو القاسم علي بن الحسين بن رجاء بن طعان، أنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا إبراهيم بن يعقوب)[١].

وتناول النصّ حديثاً نبوياً، ولم أجده في الجزء المنتخب من الجزء السادس من كتاب "أمارات النبوة"، فلعلّه من الأجزاء المفقودة التي لم تصل إلينا.

[٦٥] البَلاذريّ (ت ٢٧٩ هـ)

العلاّمة، الأديب، المصنّف، أبو بكر أحمد بن يحيى بن جابر البغدادي البلاذري، الكاتب...، وكان كاتباً بليغاً، وشاعراً محسناً، وسوس بأخرة لأنّه شرب البلاذر للحفظ[٢].

وقد وصل إلينا كتاباه: "**أنساب الأشراف**"[٣]، و "**فتوح البلدان**"[٤].

وقد امتدح المسعودي كتابه في الفتوح بقوله: "ولا نعلم في فتوح البلدان أحسن منه"[٥].

---

(١) تاريخ دمشق (١٣/١٥٢) تحقيق العمروي.

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/١٦٢، ١٦٣).

(٣) سيأتي، انظر: (ص ٣٧٥).

(٤) طبع بتحقيق صلاح الدين المنجد، القاهرة، عام ١٩٥٦ م.

(٥) مروج الذهب (١/١٤).

وقد اقتبس ابن عساكر من "فتوح البلدان" للبلاذري (١٣ نصاً)، نقلها من الكتاب مباشرة، بلفظ: (ذكر)، ولم يُصرّح باسمه. وتدلّ المقارنة أنّها من كتاب "فتوح البلدان"[١].

وتتناول النصوص بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد إلى أُكيدر بدومة الجندل، وشهداء يوم مؤتة، واليمامة، واليرموك، ومن شهد يوم اليرموك، وسبب تسمية ثنية العقاب، وحرق أنطاكية، ووظيفة دمشق في عهد معاوية، وصلة الحجاج بن يوسف ليلى الأخيلية، ومكان وفاتها.

وقد استعمل البلاذري الإسناد في ستة مواضع؛ عن المدائني (نصين) بلفظ: (**عن**)، والعباس بن هشام الكلبي (٣ نصوص)، بلفظ: (**حدثني**)، وهشام بن الكلبي (نص واحد)، بلفظ: (**قال**).

[٦٦] الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)

محمد بن عيسى بن سورة، الحافظ، العلم، الإمام، البارع، أبو عيسى السلمي الترمذي الضرير[٢].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	فتوح البلدان
(مج ١/٢١٠)	(٢٠١)
(٣/٨٠)	(٧٣، ٧٤)
(٤/٣٢٩)	(٧٣، ٧٤)
(تراجم النساء ٣٤١)	(٣٨٢)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٣/٢٧٠).

ذكر له الأسعردي[١] المصنّفات التالية:

(١) كتاب الجامع الصحيح[٢].

(٢) كتاب العلل الكبير.

(٣) كتاب شمائل النبيّ ﷺ [٣].

(٤) كتاب الزهد.

(٥) كتاب التاريخ.

(٦) كتاب الأسماء والكنى.

إنّ المهمّ في هذا المبحث: هو كتابه "**شمائل النبيّ ﷺ**"، وصل إلينا[٤].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصاً واحداً)، ورواه عن شيخه أبي الفضل الفضيليّ، بلفظ: (**أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي، أنا أحمد بن محمد الخليلي، أنا علي بن أحمد بن الحسن الخزاعي، أنا الهيثم بن كليب الشاشي، أنا محمد بن عيسى أبو عيسى**).

---

(١) فضائل الكتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي (٣٨).

(٢) سيأتي، انظر: (ص ٥٥٣).

(٣) ذكره السمعاني في (التحبير ١/٤٤٦، ٥٢٦، ٥٤٨، ٢/٣٠١) ورواه عن أربعة من شيوخه، كلهم عن الخليلي، به، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٢٩ أ، ب، المجمع المؤسس ٢/١٤، ١٩٣) ورواه بأسانيده إلى الخليلي، به، وانظر رواية ابن عساكر للشمائل في (فضائل المدينة للجندي ٥٧).

(٤) طبع طبعات كثيرة، انظرها في (المجمع المؤسس ١/٢٠٤ حاشية ٩).

وتناول النص حديثاً نبوياً في شمائلة ﷺ.

وتُثبت المقارنة أنها منه[١].

[٦٧] محمد بن جعفر بن خالد الدمشقي (ق ٣ هـ)

ترجم له ابن عساكر في تاريخ دمشق[٢]، وقال: "صنّف كتاباً في فتوح الشام. حدّث عن الوليد بن مسلم (ت ١٩٥ هـ)، وشعيب بن إسحاق (ت ١٨٩ هـ)، وسويد بن عبدالعزيز (ت ١٩٤ هـ)، والهيثم ابن عدي (ت ٢٠٧ هـ)..." وذكر جماعة سواهم، ولم أقف على وفاته.

ويمكن أن نستنتج من تحديد طبقة شيوخه أنّه توفي في العقد الثاني من القرن الثالث الهجري؛ أي أنّه من طبقة ابن عائذ.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب "**فتوح الشام**" لمحمد بن جعفر الدمشقي (٤ نصوص)، نقلها من الكتاب مباشرة، وصرّح باسمه في ثلاثة مواضع، بلفظ: (**كما ذكر... في كتابه فتوح الشام**)[٣]،

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	كتاب الشمائل
(٢٣٩/٤) تحقيق العمروي	(حديث رقم ١٦١)

(٢) تاريخ دمشق (١٧٦/١٥).

(٣) المصدر السابق (ترجمة عثمان بن عفان ص ٢).

و(ذكر... في كتاب فتوح الشام الذي صنّفه)[١]، و(فيما حكاه... في كتابه فتوح الشام)[٢]، و (ذكر)[٣].

وتتناول النصوص مقدم عثمان بن عفان إلى الشام، وخبراً عن يوم اليرموك، وتاريخ قدوم عمر الشام.

[٦٨] الفريابي (ت ٣٠١ هـ)

جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، الإمام الحافظ الثبت، شيخ الوقت، أبو بكر الفريابي القاضي[٤].

قال عنه الخطيب: "أحد أوعية العلم، ومن أهل المعرفة والفهم، طوّف شرقاً وغرباً...، وكان ثقة أميناً حجّة"[٥].

وقد صنّف الفريابي عدداً من الكتب[٦]، وصفها الذهبي بأنّها نافعة[٧].

---

(١) المصدر السابق (١٧٨/١٧).

(٢) المصدر السابق (٥٩٩/١٢).

(٣) المصدر السابق (٧٠٨/١٢).

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٩٦/١٤).

(٥) تاريخ بغداد (١٩٩/٧، ٢٠٠).

(٦) انظر: (بدر البدر: مقدمة كتاب صفة المنافق للمؤلف، ص ٢٧، ٢٨، مساعد سليمان الراشد: مقدمة كتاب أحكام العيدين للمؤلف، ص ١٥، ١٦).

(٧) سير أعلام النبلاء (٩٧/١٤).

ويهمّنا منها في هذا المبحث: كتاب "**دلائل النبوة**"[١]، وصل إلينا[٢]، وهو من رواية أبي حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات، عنه.

ويروي ابن عساكر كتاب "دلائل النبوة" عن شيخه أبي العزّ بن كادش، بلفظ: (**أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيدالله بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عمر بن محمد بن علي بن يحيى، أنا جعفر بن محمد بن الحسن**)، واقتبس منه (٣ نصوص)، وهي تتناول أحاديث نبوية.

وتُثبت المقارنة أنّها منه[٣].

[٦٩] الخَرَائِطِيُّ (ت ٣٢٥ هـ)

الإمام الحافظ الصدوق المصنّف، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد ابن سهل بن شاكر السامَرِّيّ الخرائطي[٤].

قال أبو بكر الخطيب: "كان حسن الأخبار، مليح التصانيف"[٥].

---

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٢٨ ب) بعنوان: "المعجزات وتكثير الطعام والشراب"، ورواه بسنده إلى أبي طالب بن يوسف، عن الجوهري، به.

(٢) طبع بتحقيق عامر حسن صبري، دار حراء للنشر والتوزيع، ١٤٠٦ هـ.

(٣) قارن:

تاريخ دمشق	دلائل النبوّة
(٦٨/٢٨) تحقيق العمروي	(رقم ٣٠)
(٣١٥/١٤)	(رقم ٢)
(٢١٨/١٩)	(رقم ١٦)

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٦٧/١٥).

(٥) تاريخ بغداد (١٤٠/٢).

وقد صنّف الخرائطي المصنّفات التالية:

(١) كتاب مكارم الأخلاق[١].
(٢) كتاب مساوئ الأخلاق[٢].
(٣) كتاب اعتلال القلوب[٣].
(٤) كتاب فضيلة الشكر[٤].
(٥) كتاب قمع الحرص بالقناعة[٥].
(٦) كتاب هواتف الجانّ[٦].
(٧) كتاب القبور[٧].
(٨) كتاب الأجواد[٨]، ولعلّه كتاب مكارم الأخلاق.

إنّ المهم في هذا المبحث هو: "**كتاب هواتف الجانّ**"، وصل إلينا[٩]

---

(١) سيأتي، انظر: (ص ١٩٤٨).
(٢) سيأتي، انظر: (ص ١٩٤٩).
(٣) سيأتي، انظر: (ص ٢٠١٠).
(٤) سيأتي، انظر: (ص ١٩٥١).
(٥) سيأتي، انظر: (ص ١٩٥٠).
(٦) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٢٨ أ) ورواه بسنده إلى أبي طاهر الخشوعي، عن علي بن المسلم، به.
(٧) ياقوت: (معجم الأدباء ٩٨/١٨)، الصفدي: (الوافي ٢٩٧/٢).
(٨) ابن المستوفي: (تاريخ إربل، القسم الأول، ٢٥٧).
(٩) طبع بتحقيق إبراهيم صالح ضمن نوادر الرسائل، مؤسسة الرسالة، بيروت، عام ١٤٠٤ هـ، ١٤٠٧ هـ، وطبع أيضاً بتحقيق محمد أحمد عبدالعزيز، دار الكتب العلمية، بيروت، عام ١٤٠٩ هـ.

من رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلميّ، عنه، وهو بعنوان **"هواتف الجنّان، وعجيب ما يُحكى عن الكُهّان، ممّا يُبشّر بالنبيّ محمّد، ويدلّ منه بواضح البرهان"**.

وقد اقتبس ابن عساكر من الهواتف للخرائطي (١٣ نصاً)، ورواه عن أربعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو الحسن علي بن المسلم السلمي.

(٢) أبو الفرج غيث بن علي الأرمنازي الصوري.

(٣) أبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي.

(٤) أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الغسّانيّ.

وجمع بين روايتهم في بعض المواضع، بلفظ: **(أخبرنا أبوا الحسن؛ علي بن أحمد بن منصور الغساني، وعلي بن المسلم الفقيهان، وأبو الفرج غيث بن علي بن عبدالسلام التنوخي الصوري الخطيب قدم علينا، وأبو محمد عبدالكريم بن حمزة السلمي، قالوا: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبدالواحد بن ابي الحديد، أخبرنا جدي أبو بكر، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل الخرائطي)**.

وتتناول النصوص أحاديث وأخباراً تتصل بهواتف الجانّ، وحكايات الكهان، وتبشيرها بمبعث الرسول ﷺ.

وتُثبت المقارنة أنها منه[١].

[٧٠] ابن شُعَيب (ت ٣٥٣ هـ)

الإمام، المحدّث، الرّحّال، أبو علي محمد بن هارون بن شعيب بن عبدالله بن عبدالواحد، ويُقال: شعيب بن علقمة، ويُقال: ابن ثمامة، من ولد أنس بن مالك الأنصاريّ، - وقيل: الدِّمشقيّ - من أهل قرية قَيْنَنَة غربي المُصَلَّى. سمع بالشام، ومصر، والعراق، وأصبهان، وصنّف، وجمع، وليس بالمتقن[٢].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	هواتف الجنان
(السيرة، القسم الأول ٤، ٢٠٤)	(رقم ٢٢، ١٣)
(السيرة، القسم الأول ٣٤٢)	(رقم ٧)
(السيرة، القسم الأول ٣٥٧)	(رقم ٢٠)
(السيرة، القسم الأول ٣٦٤)	(رقم ٩)
(السيرة، القسم الأول ٣٦٥)	(رقم ٤)
(السيرة، القسم الأول ٣٦٩)	(رقم ١٩)
(١١٥/٧)	(رقم ٦)
(٤٨٧/١١)	(رقم ٢١)
(٨٣/١١)	(رقم ٧)
(٢٩٤/١٢)	(رقم ٢)
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢٣٧)	(رقم ٨)
(٦٣٥/١٣)	(رقم ١٤)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٥٢٨/١٥).

قال عبدالعزيز الكتاني: "كان يُتَّهم"[١].

له كتاب "**صفة النبيّ ﷺ**"[٢]، وفيه من "حديث عنبسة، لأبي عبدالله محمد بن يحيى بن مندة" وصل إلينا[٣]، من رواية أبي محمد بن أبي نصر، عنه.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣ نصوص)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكردي.

(٢) أبو الحسن علي بن أحمد بن مقاتل بن مطكود السوسي، قال ابن عساكر: "سمعت منه جزءاً واحداً لم نجد له غيره"[٤].

وقد جمع بين روايتيهما في موضع، وعبّر عنها بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكردي، وأبو الحسن علي بن أحمد بن مقاتل، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاريّ**).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية في صفته ﷺ.

---

(١) ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (ص ٨٦).

(٢) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٢٨ أ، المجمع المؤسس ٢/٢٧٠) بسنده إلى مكرم بن محمد بن أبي الصقر، عن علي بن أحمد بن مقاتل أبي الحسن السوسي، به.

(٣) طبع بتحقيق أحمد البزرة، مكتبة لينة، دمنهور، عام ١٩٩٣ م.

(٤) تاريخ دمشق (١١/٨٥٣).

وتُثبت المقارنة أنّها منه[١].

[٧١] البَيْهقيّ (ت ٤٥٨ هـ)

الحافظ، العلاّمة، الثّبْتُ، الفقيه، شيخ الإسلام، أبو بكر أحمد ابن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجَرديّ، الخراساني، وبيهق: عدّة قرى من أعمال نيسابور على يومين منها[٢].

ذكر له الذهبي ثلاثة وعشرين مصنّفاً[٣]، ووصفها بأنّها: "عظيمة القدر، غزيرة الفوائد، قلّ من جوّد تواليفه مثل الإمام أبي بكر"[٤].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم
(٨٥٤/١١)	(ص ٣١، ٣٢)
(٦٥٦/١٥)	(ص ٣٢، ٣٣)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٦٣/١٨، ١٦٤).

(٣) المصدر السابق (١٦٥/١٨-١٦٧)، وانظر: (مقدمة محمد ضياء الرحمن الأعظمي لكتاب المدخل إلى السنن الكبرى للمؤلف، ٥١-٦٣)، نجم عبدالرحمن خلف: (الصناعة الحديثيّة في السنن الكبرى، ٧٧-٩٥).

(٤) المصدر السابق (١٦٨/١٨).

إنّ المهمّ في هذا الفصل هو كتاب: "**دلائل النبوة**"[١]، وصل إلينا[٢].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٥٥٠ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي عبدالله الفراوي، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي، عنه**).

وتتناول النصوص أحداثاً تتصل بالسيرة النبوية، ودلائل النبوة.

وتُثبت المقارنة أنّها منه[٣].

---

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٢٨ أ، المجمع المؤسس ٣٨/٢، ١١٦، ٣٠٦، ٤٩١) ورواه بسنده إلى عبيدالله بن محمد بن أحمد بن الحسين البيهقي، عن جده، وبسنده إلى الفراوي، عن البيهقي.

(٢) طبع بتحقيق عبدالمعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، عام ١٤٠٥ هـ.

(٣) قارن:

تاريخ دمشق	دلائل النبوة
(مج ٩٨/١)	(٤٤٨/٦، ٤٤٩)
(السيرة، القسم الأول ٦٠)	(٧٨/١)
(السيرة، القسم الأول ٢٥٣)	(٢٥٣/١)
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٣٢٧)	(٣٢٢/٤)
(عمر بن الخطاب ٤١)	(٢١٥/٢)
(٥٥٨/١٤)	(٤٦٢/٥، ٤٦٥، ٤٦٨)
(٩٥٣/١٥)	(٧٧/٧)
(٦٢٠/١٦، ٦٢٨)	(٤٠٤/٥، ٤٠٥)
(٧٠٣/١٧)	(٢٩٢/٦)
(٩٥/١٩، ٩٧)	(٣٤٦/٢، ٣٤٩)